. @ 359 @

وسمعته يقول لا يعرف الشيء من لا يعرف ضده لذلك لا يصح لمخلص إخلاصه إلا بعد معرفته الرياء ومفارقته له .

وسمعته وقيل له إن فلانا مسافر فقال يجب أن يسافر من عند هواه وشهوته ومراده فإن السفر غربة والغربة ذلة وليس لمؤمن أن يذل نفسه .

وسمعته وذكر بين يديه قول الشافعي رضي ا عنه العلم علمان علم الأديان وعلم الأبدان فقال رحم ا الشافعي ما أحسن ما قال علم الأديان علم الحقائق والمعارف وعلم الأبدان علم السياسات والرياضات والمجاهدات .

وسمعت أبا عثمان المغربي يقول العاصي خير من المدعي لأن العاصي أبدا يطلب طريق توبته والمدعي يتخبط في حبال دعواه .

وسمعت أبا عثمان يقول من مد يده إلى طعام الأغنياء بشره وشهوة لا يفلح أبدا وليس يعذر فيه إلا المضطر .

وسمعت أبا عثمان يقول الصوفي من يملك الاشياء اقتدارا ولا يملكه شيء اقتهارا .

وسمعت أبا عثمان يقول من اشتغل بأحوال الناس ضيع حاله .

وسمعته يقول ابى المليك إلا اختبارا لأوليائه ومتعرضا لهم بأعدائه وإنما اختبرك في قربه بعدوه لينظر كيف صبرك على عدوه فإن صبرت على بلوى عدوه جللك بعلمه وحباك بوصله وأسكنك في جواره ونعمك بمشاهدته ولذذك بذكره وأوصلك بمعرفته وجعلك إماما يقتدى به ونجاة لعباده ورحمة لهم في أرضه وجعل محبتك في قلوبهم وجعل أنسهم في رؤيتك وجعل لك حلاوة في قلوبهم